التفسير كما ينطق به لأن الفعل الثاني عوض منه فلا يجمع بينهما وتشترط في المفسر أن يتصل بنيه وبين الاسم السابق بشيء مستغنى عنه نحو أنت في منزلك زيد أنت تضربه فإن وقع الفصل بمثل هذا ونحوه لم يجز النصب للفعل بأنت وأن شرط وهو فاعل بفعل محذوف يفسره شغل وبما يعني نعت للاسم وعنه فمعمول لشغل وعنه متعلق بشغل والضمير فيه عائد على الاسم السابق والباء في بنصب بمعنى مع وهو بدل اشتمال من الضمير في عنه وبنصب متعلق بشغل والضمير في لفظه عائد على الاسم السابق والأكثر في أل في قوله الفعل أنها معاقبة للضمير والتقدير بنصب لفظه أو محله ويحتمل هذا البيت وجوها أخر من الإعراب وهو أن تكون الباء في لفظه عائدة على الضمير الذي اشتغل الفعل به وتكون الباء على بابها لا بمعنى مع وعلى الإعراب الأول حمل الناظم كلامه في شرح الكافية قال في الأخير والسابق مفعول بفعل مضمر يفسره النصب ويفعل متعلق بالنصب وأضمر في موضع الصفة لفعل وحتما نعت لمصدر محذوف والتقدير إضمارا حتما ويحتمل أن يكون حالا من الضمير في أضمر وما في نعت لفعل بعد يعنيه بالجملة وبما متعلق بسابق وما موصولة وصلتها الجملة التي بعدها ثم أن الاسم السابق لفعل ناصب لضميره على خمسة أقسام لازم النصب ولازم الرفع بالابتداء وراجح النصب على الرفع ومستوي الإعراب وراجح الرفع على النصب وقد بين القسم الأول بقوله

والنصب حتم إن تلا السابق ما ... يختص بالفعل كإن وحيثما

يعني أن الاسم السابق إذا تبع ما يختص بالفعل تحتم نصبه والمختص بالفعل أدوات الشرط وأدوات التحضيض وأدوات الاستفهام ما عدا الهمزة وذكر منها إن وحيثما فتقول إن زيدا لقيته فأكرمه وحيثما زيدا لقيته فأكرمه ومثال التحضيض هلا زيدا أكرمته ومثال الاستفهام متى زيدا تلقاه وجواب إن محذوف لدلالة ما تقدم عليه ثم أشار إلى القسم الثاني بقوله

وإن تلا السابق ما بالابتدا ... يختص فالرفع التزمه أبدا

كذا إذا الفعل تلا ما لم يرد ... ما قبل معمولا لما بعد وجد

فذكر أن موجب رفع الاسم السابق شيئان أحدهما ما اشتمل عليه البيت الأول وهو أن يتبع الاسم شيئا يختص بالابتداء ومثال ذلك إذا الفجائية وليتما الابتدائية نحو خرجت فإذا زيد يضربه عمرو وليتما زيد أكرمته والثاني أن يفصل بين الاسم السابق والفعل بما لا يصح أن يعمل ما بعده فيما قبله كأدوات الصدور نحو زيد هل أكرمته وعمرو ما أكرمته وإعراب البيت الأول واضح وأما البيت الثاني ففيه تعقيد ويتبين بالإعراب فالفعل فاعل بفعل محذوف يفسره تلا وما موصولة واقعة على الفاصل بين الاسم السابق والفعل وهو أي تلا وصلتها الجملة إلى آخر البيت وما الثانية موصولة فاعلة بيرد واقعة على الاسم السابق وصلتها قبله والهاء في قبله عائد على الفاصل ومعمولا حال من ما الثانية وما الثالثة موصولة واقعة على الفعل المفسر وصلتها وجد وبعد متعلق بوجد وهو مقطوع عن الإضافة والتقدير في الفعل بعد الفاصل وتقدير الكلام كذلك أيضا يجب رفع الاسم السابق إذا تلا الفعل الشيء الذي لا يرد الذي قبله معمولا للفعل الذي وجد بعده وهو المفسر ثم أشار إلى القسم الثالث بقوله

واختير نصب قبل فعل ذي طلب ... وبعد ما إيلاؤه الفعل غلب

وبعد عاطف بلا فصل على ... معمول فعل مستقر أولا

فذكر أنه يترجح النصب على الرفع ثلاثة أسباب اشتمل البيت الأول على سببين الأول أن يكون الاسم السابق قبل فعل يقتضي الطلب وذلك الأمر نحو زيدا اضربه والدعاء نحو زيدا اللهم ارحمه والنهي نحو زيدا لا تهنه الثاني أن يقع الاسم السابق بعد شيء يغلب دخوله على الفعل نحو ما وإن النافيتين وهمزة الاستفهام نحو ما زيدا ضربته وإن عمرا أكرمته وأزيدا رأيته واشتمل البيت الثاني على سبب واحد وهو أن يكون الاسم السابق معطوفا على جملة مصدرة بالفعل نحو قام زيد وعمرا أكرمته ومنه قوله عز وجل يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذابا أليما واحترز بقوله بلا فصل من أن يقع بين حرف العطف والمعطوف فاصل نحو قام زيد وأما عمرو فأكرمته فالحكم

Copyright © King Saud University